

## تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ أَعْجَبَتْ وبَالَغَتْ . أَبْرَحَ : بمعنى " أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ " . وقيل :  
صَادَفَهُ كَرِيماً . وبه فَسَّرَ بعضُهم البَيْتَ . وقال الأصمعي : أَبْرَحَتْ :  
بَالَغَتْ . ويقال : أَبْرَحَتْ لَوْماً وَأَبْرَحَتْ كَرماً : أَي جُنَّتْ بِأَمْرِ  
مُفْرِطٍ . وَأَبْرَحَ رَجُلٌ فُلاناً : إِذَا فَضَّلَهُ وكذلك كُلُّ شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ .  
ويقال للأسد و " كذا " للشُّجاع : حَبِيلٌ " - كَأَمِيرٍ - " بِرَاحٍ " كَسَاحِبٍ " كَأَنَّ  
كُلَّ مَنْهُمَا قد " شُدَّ " بالحبال فلا يَبْرَحُ . و " في المثل " " إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ  
الْأَرْوَى " قليلاً ما يُرَى " مَثَلٌ " يُضْرَبُ " لِلنَّادِرِ " وَالرَّجُلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ  
الزَّيَارَةِ وذلك " لِأَنَّهُا تَسْكُنُ قُنْنَ الْجِبَالِ فلا تَكَادُ تُرَى بَارِحَةً ولا سَارِحَةً  
إِلَّا في الدُّهُورِ مَرَّةً " . وتقيد شيخنا النادرَ بقليل الإحسان مَحَلٌّ نظري .  
والْيَدْرُوحُ " الصَّنَمِيَّ " بتقديم التَّحْتِيَّةِ عَلَى المَوْحِدَةِ عَلَى الصَّوَابِ وقد أخطأ  
شيخنا في ضبطه " : أَصْلُ اللَّفْاحِ " كَرُمَانِ " الْبَرِّيِّ " وهو المعروف  
بِالْفَاوَانِيَا وَعُودِ الصَّلَيبِ . وقد عرَّفَ شيخنا بِتَفْصِيلِ الْبَرِّ ونسبَه للعامَّةِ  
وهو " شَبِيهٌ بِصُورَةِ الْإِنْسَانِ " ومنه ذَكَرُ وَأُنْثَى وَيُسَمَّى أَهْلُ الرُّومِ : عبد  
السلام . من خواصِّه أَنَّهُ " يُسْبِتُ " وَيُقَوِّى الشَّهَوَتَيْنِ " وَإِذَا طُبِّخَ بِهِ  
الْعَاجُ سِتَّ سَاعَاتٍ لَيْسَ لَهُ وَيُدْلِكُ بَوْرَقِهِ الْبَرَشُّ " محرَّكةً " أُسْبوعاً " من  
غير تَخَلُّلٍ " فَيُذْهِبُهُ بِلَا تَقْريحٍ " . ومَحَلٌّ هذه المنافع كُتِبَ الطَّبُّ .  
" وَبَيَّرَحُ بْنُ أَسَدٍ : تَابِعِيٌّ " . وَبَيَّرَحَى كَفَيْعَلَى " أَي بَفَتْحِ الْفَاءِ  
وَالْعَيْنِ : " أَرْضٌ بِالْمَدِينَةِ " الْمُشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَوْ مَالٌ  
بِهَا . قال الزَّمَخْشَرِيُّ في الفائق : إِنَّهَا فَيْعَلَى مِنَ الْبَرَّاحِ وَهِيَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ .  
وفي حديث أَبِي طَالْحَةَ : " أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيرْحَاءُ " . قال ابن الأثير : هذه  
اللَّفْظَةُ كَثِيرًا ما تَخْتَلِفُ أَلْفَاظُ الْمُحْدَثِينَ فِيهَا فيقولون بِيرْحَاءَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها  
وبَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْمَدِّ فِيهِمَا وَبِفَتْحِهَا وَالْقَصْرِ " وَيُصَحِّفُهَا الْمُحْدَثُونَ " .  
فيقولون : " بَيَّرَحَاءُ " بِالْكَسْرِ بِإِضَافَةِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَاءِ . وسيأتِي في آخر الكتاب  
لِلْمَصْنُفِ : حاءٌ : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إِسْلِيهِ بئَرٌ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ يُقْصَرُ . وَالَّذِي حَقَّقَهُ  
السَّيِّدُ السَّمْعِيُّ هُوَ فِي تَوَارِيخِهِ أَنَّ طَرِيقَةَ الْمُحْدَثِينَ أَتَقَنُّ وَأَضْيَطُّ .  
وَأَمْرٌ بِرَحٍ كَعَنْبٍ : مُبَرَّرٌ " بِكسر الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ : أَي شَدِيدٌ . " وَبَارِحٌ  
بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَارِحٍ الْهَرَوِيُّ : مُحْدَثٌ " . " وَسَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ الْبُرْجِيُّ

بالضَّمَّ " الحِمْمِيَّ " وجدته في تاريخ البخاريَّ بالجيم وفي هامشه بخطَّ أبي ذرٍّ : وفي  
أُخرى بالمهملة . " والقاسم بن عبد الله " بن ثَعْلَبَةَ " البَرَحِيَّ " مُحَرَّكَةً " إلى  
بَرِيحٍ بَطْنٍ من كِنْدَةَ من بني الحارث بن معاوية مِصْرِيَّ " مُحْدَثَانِ " . رَوَى  
الأَوَّلُ عن خالد بن مَعْدَانَ وعنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ؛ قال الذَّهَبِيُّ . وروى  
الثَّانِي عن ابن عمر وعنه جعفرُ بْنُ رَبِيعَةَ . " وابنُ بَرِيحٍ " وأُمُّ بَرِيحٍ " كَأَمِيرِ  
" : اسم " الغُرَاب " مَعْرِفَةُ سُمِّيَ بِهِ لَصَوْتِهِ . وهُنَّ بَنَاتُ بَرِيحٍ . وَالَّذِي فِي  
الصَّحَاحِ : " أُمُّ بَرِيحٍ " بدل " ابن بريح " . قال ابن بَرَرِّيَّ : صوابه أَن يَقُولَ :  
ابن بَرِيحٍ ووجدت في هامشه بخطَّ أبي زكريَّا : ليس كما ذكرنا إنما هو ابنُ بَرِيحٍ  
فلا تحريفَ في نُسخة الصَّاغَانِيَّ كما زعمه شيخنا . قال ابن بَرَرِّيَّ : وقد يستعمل ابن  
بَرِيحٍ أَيْضاً في الشُّدَّةِ يَقَالُكَ لَقِيْتُ مِنْهُ ابْنَ بَرِيحٍ : أَيَّ " الدَّاهِيَةِ " ومنه  
قول الشاعر : .

سَلَا الْقَلَابُ عَنْ كُبْرَاهُمَا بَعْدَ صَبْوَةٍ ... وَلَا قِيَتْ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنُ

بَرِيحٍ